﴿ العدد ٦٠٢ السنة الثانية عشرة ﴾

أم القرى

﴿ يوم الجمعه في ٢٩ الاول سنة ١٣٥٥ — الموافق ١٩ يونيو سنة ١٩٣٦ ﴾

﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾

(قرآن كريم)

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾

(قرآن كريم)

يونيو	الايام	ربيع الاول	فجر س	فجر د	اشراق س	اشراق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د
٦	السبت	٣٠	٠٨	٥٧	١٠	٣٨	٥	١٨	٨	٣٦
٧	الاحد	١		٥٧		٣٨		١٨		٣٦
٨	الاثنين	٢		٥٧		٣٨		١٨		٣٦
٩	الثلاثاء	٣		٥٧		٣٨		١٨		٣٦
١٠	الاربعاء	٤		٥٨		٣٨		١٩		٣٦
١١	الخميس	٥		٥٨		٣٨		٢٠		٣٦
١٢	الجمعة	٦	٠٨	٥٨	١٠	٣٩	٥	٢٠	٨	٣٦

حول الحلف العربى

العراقى ، السعودى

سبق ان نشرنا نص ذلك الحلف العربى العراقى السعودى يوم تم توقيعه وقرأ الناس فيه آيات المودة والتآخى بين البلدين الاسلاميين العربيين، وحمد العرب كافة ذلك الحلف وأثنوا عليه وعلى الذين عملوه بماهو وهم اهل له ومحل. ولما قرأه الناس وجدوه واضحا كل الوضوح فى كل مادة وفقرة ولفظة، ولم يكن للخفاء سبيل فى الفاظه ولا فى جمله ؛ بل كان بيانا واضحا لاخفاء فيه ولا ابهام.

ولكن رغم بيانه وتبيانه لقد احيط نبأه يوم علم امره، ولم يُخْبَرْ خُبْرُه، بكثير من الشكوك والريب من قبل كثير من رجال السياسة والصحافة فى العالم الخارجى. ولما نشرت بنوده ، وتوضحت احكامه ، ظننا أن ما فيه من وضوح وتبيان يزيل اشكال المشكلين ، ويذهب بشك المريبين المرتابين ، ولكننا وجدنا القيل والقال بعد نشره اكثر منه قبل معرفة خبره؛ فذهبت طائفة من كتاب الصحف الافرنسية والايطالية ، وظاهرها بعض كتاب الصحف العربية ، الى ان هذا الحلف سعى من مساعى الحكومة البريطانية ، ونتيجة من نتائج القوى التى تعدها بريطانيا لتقاتل به نفوذ بعض الدول الاجنبيه التى تريد مقاومة نفوذها ، وذهب فريق من كتاب الانكليز انفسهم الى ان هذا الحلف قام به العرب ، لجمع كلمة العرب واخراج الاوربيين من كل بلد عربى؛ وانه موجه ضد السيادة البريطانيه . ومن عجيب أمثال هذه الاراء ان تجد بين رجال الصحافة العربية من ينقلها ويكبرها ، ومنهم من يكتبها و يعزوها لنفسه كانها من استنتاجات فهمه .

لهذا رأينا ان نبين آراء هؤلاء الكتاب بكل صراحة ووضوح تبيين فوق تبيان ذلك الحلف .

ان الحلف العربى العراقى السعودى لم ينشأ لمصاحة دولة من الدول الاجنبية ولا لمعاداة دولة منها ، ولم يكن الباعث له غاية من غايات الحكومة البريطانية ، ولا غاية من غايات غيرها . وانما منشأه وكيانه ولحمته ، وسداه ، هو لمصاحة العراق والبلاد العربية السعودية ، وللدفاع عن كيانهما . والباب فيه مفتوح لكل دولة عربية مستقلة ، وهو فى نفس الوقت صديق لكل من يود مصادقته من الدول الاخرى كائنة من كانت ، ولم يفكر واضعوا هذا الحلف — فيما نعتقد — ان يقصدوا منه انحيازا او تحيزا ، بل كل غايتهم منه ان يكونوا فى سلم واخاء فى داخل بلادهم ، وان يكونوا عونا على الملمات والمصائب ان احاقت بهم ، فهم صديق لمن صادقهم ، ولا يضمرون عداوة لمن لا يناوئهم العداء ويسعون ويحبون ان يحلوا مشاكلهم كلها من طريق السلامة ، ولم يفكروا فى قتال احد الا اذا اضطروا للوقوف موقف المدافع عن النفس . وقد اعيتهم الطرق السياسية لدفع العدوان ، وجل سعيهم اليوم منحصر فى اصلاح بلادهم وتوحيد ثقافتها الاسلامية العربية ، والتعاون بينها على ما به رفع كيانها العلمى والاقتصادى ، وهم يمدون ايديهم لمصافحة كل من لا يريدهم بسوء .

هذا الذى فهمناه من هذا الحلف وهذا هو الذى نطقت به مواد الحلف وبنوده ، زدناه تبيانا ووضوحا ليزول بهذا البيان الصريح كل اشكال ، ويستقر له بال من كان يظن به الظنون .

مؤتمر مونترو

ونتائجه المنتظرة

فى ١٠ ابريل قدمت تركيا مذكرتها الخطيرة الى الدول الموقعة على معاهدة لوزان معلنة رغبتها فى اعادة تسليح الدردنيل والبوسفور ، وقد استندت فى طلبها الى معاهدة لوزان نفسها ، والى مقتضيات الحالة الحاضرة ، وتطور الازمة الدولية واشتدادها . وقد قابلت دول العالم هذه الخطة الحكيمة بالتقدير والعطف لان العالم كان يخشى ان تقدم تركيا على خرق معاهدة لوزان وتسلح الدردنيل والبسفور فتثير بعملها مشكلة دقيقة فى اخطر الاوقات واشدها محنة على السلم ، ولكن تركيا اتبعت طرق الحكمة ، فطرقت الموضوع من الباب الذى يجب ان يطرق منه لذا لم يبق للدول الموقعة على معاهدة لوزان بد من النظر فى هذا الطلب الذى هو حق طبيعي من حقوق تركيا فتقرر عقد مؤتمر فى مدينة (مونترو) للنظر فى ذلك ، وسيعقد هذا المؤتمر يوم الاثنين المقبل .

وقد حدثت اشاعات في الجو السياسى فى جنيف بأن هذا المؤتمر سيؤجل عقده الى ما بعد اجتماع مجلس عصبة الامم ولكن الحكومة التركية حددت نهائيا يوم الاثنين المقبل موعدا لافتتاح مؤتمر مونترو — ويسميه بعض الساسة مؤتمر الدردنيل — وهذا الموعد نظنه نهائيا اذا لم يحدث فى الجو السياسى ما لم يكن فى الحسبان فيتغير الموقف

والمعروف حتي الان ان مؤتمر مونترو سيبقي منعقدا حتى يوم ٢٦ يونيو و بعدها يتاح للمشتركين فيه الذهاب الى جنيف ، ومن ثم تعد اللجان اتفاقا نهائيا ، وتؤمل الدوائر السياسية عرضه على مجلس العصبة فى اوائل يوليو القادم

و يخيل الينا ان تركيا ستوفق للوصول الى غايتها ، وستجد فى هذا المؤتمر بعض التعضيد من الدول الموقعة على معاهدة لوزان .

اما اذا لم تجد تركيا التعضيد الكافى ، ولم توفق فى الحصول على رغبتها عن طريق محادثة مؤتمر مونترو فستقدم على خرق معاهدة لوزان وتسلح الدردنيل والبوسفور وتجعل الدول الموقعة على هذه المعاهدة امام امر واقع ، نعتقد انها لا تستطيع مقاومته فى هذا الظرف الحرج الدقيق الذى تتطلب فيه الدول السلامة والعافية . وهذا ما لا نظن وقوعه لان تحصين المضيقين يفيد السياسة المشتركة التى تدعو الحكومة البريطانية اليها ، لذا فالمنتظر ان بريطانيا سوف لا تقف ضد تركيا فى هذا الطلب ، بل هي تود مساعدتها ازاء تعضيدها فى تنفيذ عهد العصبة ، ونحن لا نزال نذكر قبول بريطانيا لوجهة النظر التركية فى تحصين المضيقين حينما سألت تركيا فى يناير عن استعدادها للقيام بالعمل المشترك لتنفيذ عهد العصبة اذا حصل عليها اعتداء فى البحر الابيض المتوسط . لذا فالمنتظر ان موقف بريطانيا سيكون موقف المساعد والمؤيد لوجهة النظر التركية .

اما الدول الاخرى التى فى شرق وشمال البحر الابيض المتوسط فنظن ان ليس من مصلحتها الوقوف ضد مطلب تركيا ، بل يخيل لنا ان تحصين المضيقين يفيدها . كما ان اليونان ينتظر ان تؤيد تركيا فى طلبها نظرا لتحالفها مع تركيا واحتمال حصولها على مطالب من مطالبها اذا هى جارت تركيا فى هذا الطلب

نعم ان لليونان عدة مصالح فى بقاء المضيقين مجردين من السلاح ولكن هذه المصالح ستتخلى عنها اليونان اذا سمح لها بالترخيص فى تحصين جزرها القريبة من الدردنيل وشواطىء الاناضول والدولة التى يهمها بقاء هذه الجزر مجردة عن السلاح هى تركيا ، ونظن ان تركيا لا تمانع فى ذلك لمصلحتها من جهة ، ولعدم انتظار حدوث اعتداء عليها من اليونان من جهة أخرى .

اما فرنسا فالمنتظر ان موقفها سيكون حياديا فهي لا تستطيع المعارضة فى تحصين المضيقين لكون ذلك لا يمس مصالحها بشىء و بالاخص اذا وافقت الدول التى يهمها أمر بقاء المضيقين مجردين من السلاح على تحصينهما ، ولا تستطيع تأييد مطالب تركيا لان الظروف التى نشأت عنها معاهدة لوزان تشابه الظروف التى نشأت عنها معاهدة لوكارنو . واحسن موقف تتخلص به فرنسا هو الموقف الحيادى و بالطبع مثل هذا الموقف لا يحول دون تنفيذ رغبة تركيا .

اما روسيا فستؤيد وجهة النظر التركية فى هذا الطلب ، لان تحالفها مع تركيا يقضى عليها بذلك ، وليس لها اية مصالح تمنعها من قبول وجهة النظر التركية .

أما ايطاليا فلايزال يحوط موقفها الغموض نحو مؤتمر مونترو والاعتقاد السائد فى الدوائر السياسية ان ايطاليا سوف لا ترسل مندوبها الى مؤتمر مونترو وتعلل الدوائر السياسية ذلك بان عقد مؤتمر مونترو قبل اجتماع عصبة الامم وجلاء الموقف تماما يقضى على ايطاليا باتباع خطة التحفظ التى سارت عليها مؤخرا نحو كل ما يتصل بقرارات عصبة الامم ما دامت العصبة لا تسلم بالوضع الحاضر فى الحبشة

وتعد الدوائر السياسية عدم حضور مندوبى ايطاليا فى هذا المؤتمر فى مصلحة تركيا وتقول : «قد يكون أسهل كثيرا فى الاحوال الحاضرة الوصول الى اتفاق فى غياب ايطاليا مما لو كانت حاضرة وتقف موقفا منفرداً »

اما رومانيا فقد ترددت فى الامر ولكن الاخبار الاخيرة يشتم منها عدولها عن موقفها الاول وقبولها وجهة النظر التركية فى تحصين المضيقين .

كل هذا يجعلنا واثقين من ان تركيا ستحصل على رغبتها فى اعادة تحصين المضيقين عن طريق مؤتمر مونترو . نعم ينتظر ان تدور مشادة عنيفة حول ذلك ولكن هذه المشادة ستنتهى باقرار وجهة النظر التركية ، لان الدول الموقعة على معاهدة لوزان تؤمن اقوى الايمان بأن تركيا اذا لم تصل الى رغبتها عن طريق مؤتمر مونترو فسوف تقدم على تحصين المضيقين بطريق القوة ، وعند ذلك يظهر فى السياسة الدولية مشكلة من ادق المشاكل التى نعتقد ان الظرف الحالى لا يتحمل وجودها لخطورة الموقف الدولى وانتظار تطوره تطورا مزعجا . ثم رجوع الدول الى المسابقة فى التسليح وتطور الموقف الحالى وترقب نتائجه المخيفة وخوف تركيا من هجوم بحرى او برى يقع على املاكها الاوربية بطريق المضيقين المجردين كل هذا يؤيد نظر تركيا و يدفعها الى تحصين المضيقين . اما عن طريق المفاوضات او عن طريق خرق المعاهدات .

و نعتقد ان الدول الموقعة على معاهدة لوزان ستلاحظ كل هذه الظروف والملابسات بما يجب ان نلاحظ به من دقة وعناية ، فتأخذ بيد تركيا الى رغبتها عن طريق المفاوضات وتتجنب كلما يثير مشكلة جديدة تزيد الموقف الدولى خطورة على خطورته وتعقدا على تعقده . وسنرى ما يكون وكل آت قريب .

مكة : عربى

قرار المؤتمر الاشتراكى بشأن سورية

ختم المؤتمر الوطنى للحزب الاشتراكى أعماله بقرار وافق عليه بلا مناقشة وقد اقترحه النائب فيليب بشأن سورية وهذا نصه :

« ان المؤتمر الثالث والثلاثين للحزب الاشتراكى يشعر شعورا عميقا بالامال التي أوجدها بحق فوز الجبهة الشعبية فى جميع الشعوب المظلومة ويعلن ان الحزب الاشتراكى أكد منذ سنوات عديدة عزمه على منح الشعب السورى استقلاله ووحدته القومية وفقا للعدل ولمصلحة فرنسا نفسها ويعلن أيضا انه تقتضي هذه التصريحات السابقة يطلب ايجاد عهد صداقة وتحالف بين فرنسا وسورية على الاسس نفسها التى تقوم عليها العلاقات بين الحكومة البريطانية والعراق كما يطلب الاعتراف باستقلال سورية ووحدتها ودخولها فى عصبة الامم .

حوادث واخبار محلية

انتخابات البلدية

نظراً لرغبة الحكومة الشديدة فى ان تكون أمانة العاصمة ممثلة تمثيلا صحيحاً فى طبقات الشعب فقد صدر الامر السامى باجراء انتخاب حر لهيئة الامانة المذكورة ، وعينت الحكومة للاشراف على صندوق الانتخابات وسيرها الشيخ عمر عرب عن النيابة العامة ، والشيخ عبد الرؤوف الصبان عن مجلس الشورى ، وعلى افندي جميل عن مديرية الشرطة العامة والشيخ امين سجينى عن أمانة العاصمة

وقد باشرت اللجنة عملها فى سراي الحكومة فبدأت الانتخابات من يوم السبت وتمت حتى الآن انتخابات كل من : محلة الشامية ، والقرارة ، وسوق الليل ، والقشاشية ، والنقا ، وشعب عامر والمعابدة ، والمسفلة ، والشبيكة ، وأجياد ، و ينتظر أن تتم فى هـذا اليوم أو غداً انتخابات محلتي الباب ، وجرول . وبهما تنتهى الانتخابات .

و الانتخابات تجرى لانتخاب أربعة عشر عضواً منهم ثمانية اداريون ، وستة أعضاء شرف.

والمنتظر ان تعلن نتائج الانتخابات فى هذا الاسبوع .

البارجة لويدون دري

رست فى ميـاه جدة يوم الجمعه البـارجة الانجليزية (لويـدون درى) قادمة من كمران وقد تبادلت التحية العسكرية مع القلعة باطلاق المـدافع حسب المعتاد ، وقـد غادرت البارجة المذكورة مدينة جده يوم الاحد الى بورتسودان

عبد الحميد رويحى

قدم من مصر فى الاسبوع الفائت الشاب عبد الحميد رويحى نجل الشيخ حامد رويحى وأحد الملتحقين بالمدرسة القربية بمصر على نفقة حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المحبوب .

وقد سافر الى الطائف للسلام على سموه والقى بين يدى سموه خطابا جميلا فلقى من سموه كل عطف واكرام .

وسيعود المذكور الى مصر بعد انتهاء العطلة الصيفية لاتمام دراسته هناك نجح الله مقاصده .

مصلحة حلقة جدة

تعلن بلدية جدة ان العطاء الاخير فى مصلحة التزام الحلقة بجدة لعـام ٣٥٥ وصل (٨٣٥..) قرش سعودى فكل من له رغبـة فى التزام المصلحة المذكورة بزيادة خمسة فى المئة فعليه مراجعة بلدية جدة حتى يوم ٥ ربيـع الثـانى .

سفر
وزير بريطانيا المفوض

غادر مدينة جدة يوم الأحد على البارجة (لويدون درى) سعادة السر اندرو ريان المندوب فوق العادة والوزير البريطانى المفوض الى لندن ومنها الى إلبانيا لاستلام مهام وظيفته الجديدة هناك .

وقد ودع وداعا حافلا ، اذ كان فى وداع سعادته على الرصيف الشيخ يوسف ياسين سكرتير جـلالة الملك الخاص ورئيس الشعبة السياسية والقائم باعمال وزارة الخارجية فوق العادة ، والشيخ عبد الله السليمان وزير المالية وممثلوا الدول الاجنبية وكثير من الاعيان والوجهاء والجاليات الاجنبيـة . رافقت سعادته السـلامة فى حله وترحاله .

فى الشرطة العامة

صدر الامر السامى بالموافقة على تعيين طلعت أفندى وفا مفوض القسم العدلى بمديرية الشرطة العامة مديراً لشرطة ابها.

وترفع كل من المفوض الثالث بشرطة العاصمة عزيز افندى ضيا وغالب افندى توفيق ومحمد افندى نظمى الى رتبة مفوض ثانى.

وترفع المفوض الثالث بشرطة جدة احمد افندى فراش الى رتبة مفوض ثانى بشرطة العاصمة

وترفع المفوض الثالث بشرطة جدة محمد افندى قدسى الى رتبة مفوض ثانى بشرطة ابها .

الفحص الاولى
لطلاب مدرسة الشرطة

بناء على مضى ثلث المدة القانونية المقررة لدراسة تلامذة مدرسة الشرطة فقد جرى الفحص الاولى لتلامذتها فنجح منهم ستة عشر تلميذاً منهم ستة تلامذة حازوا على حرف (ب) يعنى درجة جيد وهم مع حفظ الالقاب :

حسين بن صدقه زقزوق
محمد بن صالح عنانى
حسن بن محمد النى
احمد بن مصطفى يغمور
عبد الله بن محمد خطاب
احمد بن أسماعيل

درجة الحرارة

كانت درجة الحرارة فى الاسبوع المنصرم ٢٣ ربيع اول سنة ١٣٥٥ الموافق ١٣ يونيو سنة ٩٣٦ كما يلى :

المـكان	العظمى	الصغرى
مكة	٣٩	٣١
المدينة	٣١	٢٥
جده	٣٠	٢٧
الطائف	٣٠	٢٣
ينبـع	٣٠	٣٤

حركة البواخر

فى ٢١ الجارى وصلت البـاخرة العربية الفتح من جيزان و بورتسودان وعليها ٢٠٠ طن وابحرت فى ٢٦ منه لينبع والوجه وضبا والسويس وعليها ١٤ راكبا .

وفى ٢٢ منه وصلت البـاخره مصوع من مصوع وعليها طنان بضاعة وتسعة ركاب و بتاريخه ابحرت الى السويس وعليها ٢٣ راكبا .

وفى ٢٤ منه وصلت الباخرة الطائف من السويس وينبـع وعليها ١٠٠٣ طرود بضاعة وسبعة ركاب وابحرت بتاريخه الى بورتسودان وعليها ثلاثة ركاب .

وفى ٢٤ منه وصلت الباخرة فرانكافاسيو من السويس وعليها ١٣٠ طن بضاعة وراكبان وابحرت بتاريخه الى مصوع وعليها ثلاثة ركاب

وفى ٢٥ منه وصلت الباخرة جهانكير من عدن و بومباى وعليها ٢٨٣٦ طرد بضاعة وخمسة ركاب وفى ٢٦ منه ابحرت الى عـدن والمـكلا و بومباى وعليها ١٤ راكبا .

وفى ٢٦ منه وصلت الباخرة مستى اف كيدس من كارديف عن طريق السويس وعليها ١١٠ طن بضاعة وابحرت بتاريخه خالية للسويس .

وفى ٢٦ منه وصلت الباخرة الامـين من عدن وعليها ٢٢٠ طرد بضاعة وستة ركاب وابحرت بتاريخه خالية للسويس .

وفى ٢٧ منه وصلت الباخرة الطائف من بورتسودان وعليها ٣٢٧ طرد بضاعة واربعة ركاب وابحرت بتاريخه الى ينبع والوجه والسويس وعليها ١٤ راكبا و بتاريخه وصلت البـاخرة السلامة من السويس وعليها ٤٥٢ طن بضاعة

وفى ٢٤ منه ابحر السنبوك فتح الخير الى القنفذة وعليه ٢٩٠ طرد بضاعة وعشرة ركاب وابحر فى ٢٧ منه السنابيك فانوس وعويـدان ومفرح للغوص والسنبوك قاصد كريم لصيد الاسماك

الاحصاء الصحى

ننشر فيما يلى الاحصاء الصحى عن الاسبوع المنصرم فى ١٣ يونيه ٩٣٦ الموافق ٢٣ ربيع اول ٣٥٥ لمـكة والمدينـة وجدة والطائف و ينبع :

الاصابات بالامراض العفنة

سل الرئة ٧ زحار ١١١ جدرى ١ حمى نفاسية ٤ اليكون ١٢٣ .

الوفيات بالامراض العفنة

سل الرئة ١ جدرى ١ حمى نفاسيـه ٣ اليكون ٥ .

الوفيات بالامراض العادية

رجال ٢٤ نساء ١٨ اطفال ٢٩ اليكون ٧١

حركة المرضى بالمستشفيات

الموجود القـديم ١٣٢ الداخلون ٥٧ الخارجون ٤٧ المتوفون ١١ الباقون ١٣١ .

العيادات العـامة

بلغ عدد مراجعى مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها (٢٨٣٠) شخصا منهم (٩٠) بالامراض العينية و (٢٦) بالامراض الاذنية و (١٥) بالامراض النسائية و (٢٦) بالامراض الزهرية

نظام المرافعات الشرعية
- ٦ -

١١٢ — تقوم النفقات بالنقود المتعـامل بها ويحـكم بالقيمة .

١١٣ — على المحاكم الشرعية ضبط الصلح الواقع بين شخصين اذا جرى ذلك بعد مرافعة بينهما ثم احالته الى كاتب العدل .

١١٤ — ضبط الجلسة وادارتها منوط بالحاكم بحيث يكون له ان يخرج منها من يحصل منه تشويش يخل بنظامها وآدابها من الخصوم المترافعين فيها وغيرهم فان تمادى على فعله كان له حبسه فوراً لمدة لاتزيد عن اربع وعشرين ساعة ومتى امر بذلك ارسله الى ادارة الشرطة لحبسه وعلى ادارة الشرطة تنفيذ ذلك واذا اقتضى الامر زيادة فى المجازات يرفع بذلك الى المقام السامى .

١١٥ — يجـب على المحكمـة ان تعلن فى الجريدة عن كل تركة تباشر ضبطها و تقسيمها وتحدد لتوزيعها مدة كافية فى نظر القاضى لا تقل عن شهر .

١١٦ — مرجع الفتاوى فى القضايا الغير جارى النظر فيها لدى المحاكم الشرعية سواء كانت خاصة بالاشخاص أو بالمصالح الحكومية هو رئيس القضاة .

١١٧ — قضايا المسجونين فى تهم توجب التعزير أو الحد تبادر المحكمة المختصة بالنظر فيها من حين وصول الاوراق اليهـا واصدار الحكم بشأنها فى اسرع وقت ممكن .

١١٨ — الشكاوى التي تقدم ضد المحـاكم تحال الى رآسة القضاة للتحقيق و رفـع النتيجة

١١٩ — جميع الاجراءات الخاصة بنقـل ملكية العقار من وقف و بيع اذا كانت بمقتضي وثيقة رسمية يجب على الدائرة التى اجريت فيها تلك المعاملة اشعار الجهة الصادر منها تلك الوثيقة لتقيد على هامش السجل مضمون ذلك الاجراء

١٢٠ — اذا اريد نقل ملكية العقار الثابت بمقتضى وثيقة رسمية وجب على الدائرة التى يراد اجراء تلك المعاملة فيها الاستفسار من الجهة الصادر منها تلك الوثيقة لمعرفة ماذا كان العقار باقيا فى ملكية حامل الوثيقة أو جرى فيه تصرف بالرهن او الوقف أو غير ذلك

١٢١ — اذا كان للوقف أو الوصيه شرط ثابت أو عمل نظار يستأنس بـه يجرى النظر فى دعوى بعض المستحقين على بعض على المفتى به من مذهب الواقف او الموصى ان علم

١٢٢ — اذا لم يكن للوقف شرط ثابت ولا عمل نظار يرجع اليه شرعا فيجرى النظر على المذهب الذى كان الحكم بمقتضاه فى زمن الواقف او الموصى كما يجرى النظر على ذلك المذهب فى الاوقاف التى علم شرط واقفيها او عمل النظار ولم يعلم مذهب واقفيها

١٢٣ — اذا لم يكن للوقف ناظر بان لم يوجد فى شرط الواقف او وجد على التعيين ومات اوعزل فامر النظر عليه راجع للقاضى يولى عليه من يرى كفاءته على شرط انه اذا وجد من المستحقين من فيه الكفاءة يعينه و يقدمه على غيره .

١٢٤ — الاوقاف التى انقرض مستحقوها وآلت الى جهات خيرية على الحاكم الشرعى ان يعين القـائم بادارة الاوقاف الرسمية فى تلك البلدة ناظرا عليها .

١٢٥ — لامانع من تسجيل ملك باسم احد من رعايا الاجانب اذا كان يريد ايقافه حالة التسجيل بالشروط الاتية :

ا — ان يكون الوقف طبقا لاحكام الشرع

ب — ان يكون الوقف فى سبيل بر لاينقطع وان لا يكون وقفا على ذريته التى لاتحمل تابعية حكومة جلالة الملك .

ج — ان تصرف غلة الوقف على مستحقيها من رعايا حكومة جلالة الملك او من المسلمين الموجودين فى الحجاز

د — لايجوز نقل غلة الوقف لتصرف على اجانب خارج المملكة العربية السعودية او على اشياء او مصالح خارج حدودها .

هـ — يشترط ان يكون متولى الوقف من رعايا حكومة صاحب الجلالة والا فللحكومة حق الاشراف على أعماله .

و — ان يكون الوقف على كل حال تابعاً لانظمة الاوقاف بالحجاز

١٢٦ — لاتسمع الدعوى مطلقـاً اذا مضى عليها خمسة وعشرون عاما مسكوت عنها بدون عذر شرعى

١٢٧ — على المحكمة اذا طلب منها عمل استحكام للعقار أن تكتب الى كل من البلدية والاوقاف والمالية للاستفسار عما اذا كان هناك مانع لديهما من اجراء ذلك فاذا لم يكن ثمـة مانع أجرى الاستحكام بعـد اعلانه فى الجريدة الرسمية لمدة شهر

من المحكمة الشرعية الكبرى

بما ان يعقوب الهندى السواق قد تغيب عن مكة الى جهة غير معلومة وانه لدى وجوده بمكة كان قد فرض على نفسه بان يدفع يوميا لزوجته وابنه خمسة عشر غرشا بمثابه نفقة لها و نظرا الى انه لا يوجد له منقول او نقد تنفق الزوجة على نفسها وولدها من ثمة صار عرض الحوش المشتمل على عشه من الوشيع وصندقة الكائن ذلك بمحلة جرول بدحلة حرب المحدود ذلك شرقا بملك الشريف سالم بن مبارك العرمطى و تمام الحد منه بالسكة النـافذة الموصلة الى وسط الحارة والى اعلى الشعب والجبل الكائن ثمة وبها الباب وغربا بالارض ملك ابو سنكيت تابع ذوى عون و يمنا بالارض ملك و رثه مصير بامانع و تمام الحد منه بملك عبد الله بن مستور و تمامه ايضا بالارض ملك الشريفه رقية بنت شرف المنعمى وشاما بسفح الجبل الكائن ثمة بالمزاد العلنى فكل من له رغبة فى شرائها فليراجع الدلال الشيخ محمد باجمال لابداء رغبته فى خلال شهر من تاريخ اعلانه ولما ذكر تحرر

فقد ختم

ان ختمى المبصوم عليه اسمى (آدم اغا حسن) (١٣٢٥) فقد منى بتاريخ ٢١ الجارى و بما انه لم يكن على دين لاحد ما مختوما به فكل ورقة تظهر منى مختومة به تعد مزورة ولذا تحرر

فن الطيران

تاريخه، فائدته، تقدمه

توطئة

يعد فن الطيران من الفنون الحديثة الجميلة وعلما من العلوم المهمة الناشئة التى بزغ نورها بوضوح تام واساس ثابت وقواعد صحيحة فى عصرنا الحالى عصر العلم والاختراع والنور ويتوقف هذا العلم على رقي علوم كثيرة أهمها رياضه الهواء « الايروديناميكا »وعلم الملاحة الجوية وعلم الطبيعة فهي العلوم التى يتمركز عليها والتى بواسطتها يرتقى وينمو. وهو كفن من الفنون الاقل اقبالا والعديمة الرواج وعلى الاخص فى الشرق لكثرة ما يحيط به من الغموض وما يعترى مزاولته من الخطر وعدم وجود التشجيع المعادل لاقتحامه. اما الغموض فيه فقد انجلى لكثرة ما ينشر عنه فى الكتب والصحف وما يبديه اهل الاختصاص من الاراء والنظريات الصحيحة واما الخطر المستهدف له مزاوله فقد سعى العلماء فى تخفيف وطأته بقدر الامكان فمثلا وصلوا الى تقوية الطيارات وتأمينها ومتانتها والى ايجاد آلة خاصة لطفى الحريق فى الطائرة والى عمل الاجنحة من المعدن الخفيف القوى يضاف الى ذلك الجهود الجبارة التى بذلت وتبذل فى سبيل تحسين المهبطة « الباراشوت »و تقويتها و تأمين عملها حتى تكون آلة مضمونة ضمانا عمليا فى فتحها وتحملها وقوتها لأن عليها تتوقف سلامة الطيار و بسببها يكون الاقبال كبيرا على مزاولة هذا الفن . ويقل التشجيع فى الشرق على اقتحام خطر هذا الفن، وعلى العكس فى الغرب ، ولكن الجهود الجليلة والاخذ بيد هذا الفن حسبما تقتضيه سنة الحياة ينبئ بمستقبل باهر له فى الشرق عامة وفى بلادنا العزيزة على وجه الخصوص. وان اعتناء حكومة جلالة الملك بهذا الفن بايفاد بعثة للتخصص فيه اعظم دليل على ماينتظر ان يكون لهذا الفن من تقدم فى هذا الوطن العزيز ، وان شاء الله ستحقق البعثة الظن بها فتقوم بالخدمة الواجبة عليها نحو وطنها.

اثر ابن فرناس فى الطيران

ويرجع تاريخ هذا الفن الى المحاولة الاولى التى قام بها البطل العربى (عباس بن فرناس) محاولا تقليد الطيور فى طيرانها وسيرها فاخفق لعدم نضوج الفكرة لديه نضوجا تاما ولعدم دراستها من جميع النواحى. ولكنه يعد بحق المفكر الاول فى هذا الفن الذى لا يمكن للاجيال ان تنس حقه ولا لهذا الفن نفسه ان يجحد فضله بل سطر اسمه التاريخ فى اول صفحة من صفحات فن الطيران .

اثر دافنسى

ثم اتى بعده كثير من مفكرى الافرنج وحاولوا عدة محاولات تعد سقيمة فى عصرنا الحالى ولكنها كانت مثار الدهشة والاعجاب فى عصرهم ويمكننى ان اجمل اهم آرائهم ونظرياتهم فاولهم « دافنسى » الايطالى الذى عاش فى القرن الخامس عشر الميلادى وكان اهم ما اشتغل به انه قرران فى امكان الانسان ان يطير متى وجد له جناحان يرفرف بهما وهذه الفكرة وان كانت قد وجدت عند غيره من قبله الا انها تمكنت من نفسه وارتسمت فى مخيلته وشغلت كل وقته فبدأ فى درس الهواء الجوى وعناصره الطبيعية والكيمائية وتعرف خواصه واحواله، ثم شرع فى دراسة الطير وتشريح جسمه والتفكير فى اجنحته وكم اتعب نفسه كثيرا عند ما كان يبحث عن السبب الذى جعل هذه الاجنحة تمكن الطير من السير والتحليق والصعود والهبوط كل ذلك البحث والدرس كان لغرضين اساسيين :

اولا — لايجاد اجنحة للانسان وكيفية ربطها بجسمه وكيف يكون ذلك .

ثانيا — كيفية استخدام اليدين والرجلين ليقوما بوظيفة تحريك وقيادة الاجنحة وبالرغم من كونه لم يفلح فى هذين الغرضين الا ان جهوده لم تذهب سدى فانه اكتشف المهبطة « الباراشوت » ونظرياتها وتكوينها فلم يلتفت الى ذلك لانه كان عاملا ثانويا بعد ايجاد الطيران وكيفيته .

اثر السير جورج كيلى

ويأتى بعد « دافنسى » فى الاهمية والعظمة الفنية السير جورج كيلى الانكليزى الذى عاش فى أواخر القرن الثامن عشر وكان عالما بالرياضيات فوجه فكره نحو الهواء الجوى فقط ودرسه دراسة وافية حتى جعلته الواضع الأول لاساس علم رياضه الهواء أو « الايروديناميكا » وهذا العلم هو الضوء المنير لفن الطيران أو المهد العظيم لهذا الفن وهو الذى جعله فنا جميلا سهلا تعتنى به جميع الأمم . كما ان هذا المفكر توصل الى نتيجة صحيحة حقه وهى انه لابد لمحرك يسير الطيارة التى يتخيلها و بدأت اراؤه ساطعة جلية ونظرياته حقيقية فبدأ العمل واخترع المحرك البخارى وكان ذلك فى اواخر حياته الاان اجله لم يمهله أن يرى طيارته تشق عباب الجو ولم يسعده خطه ان تتحقق غاياته وآماله فمات بعد نضوج الفكرة .

***

هذه نظرة تاريخيه بسيطه مقتضبه وفكرة مجملة عن الطيران كفن بسيط وكمحاولة من المحاولات التى يقوم بها الافراد الاذكياء والرجال النابهون. أما الطيران كعلم وفن واداة قوية للحرب والهلاك، وكاختراع جميل مفيد لتقريب المسافات وكسب الوقت وتسهيل الراحة والنقل والاسعاف وغير ذلك فهذا ماأوجده القرن العشرين قرن المدنيه والنور والعلم الصحيح

(يتبع) جده : صالح خطيب

اعلان

تعلن المحكمة الشرعية بينبع البحر أنه أنهى اليها نصار بن سعد الاحمدى بطلب اخراج حجة أستحكام لكامل البلاد الكائنة بينبع النخل بخيف سويقة بعين جديدالحدود كاملها قبلة السابلة وشرقا عواد بن نويمى وشمالا بعضا السابلة و بعضا ملك محمد ياسين بخيت وغربا ملك رديهان التميمى وحيث أنه سيجرى اللازم نحو أجابة طلبه فعلى كل من له معارضة فى ذلك مراجعة المحكمة المشار اليها فى خلال شهر اعتبارا من تاريخه وللبيان حرر

الانبـــاء البـــرقيــة

المناداة باستقلال سوريا ولبنان

جاء من باريس — أنه بعد عقد جلسة فى وزارة الخارجية الفرنسيه حضرها المندوب السامى لسوريا ولبنان تقرر المناداة بالبلدين جمهوريتين مستقلتين .

متى تنضم سوريا ولبنان الى عصبة الامم ؟

ويقول بعضهم أن الحكومة الفرنسيه كانت تفكر منذ مدة فى التنازل عن الانتداب وانما المحادثات فى هذا الشأن بدأت الآن وقد ستستغرق وقتاً طويلا ولاينتظر أن تنضم سوريا ولبنان الى عصبة الأمم قبل سنة ١٩٣٧ أذلايتم ذلك الابعد ان توضع معاهدة توافق عليها لجنة الانتداب فى عصبة الامم .

هل تعقد محالفة بين فرانسا وسوريا ولبنان ؟

وينتظر أن تعقد معاهدة تحالف بين فرنسا وسوريا ولبنان

هل تسحب القوات الافرنسية ؟

كمان القوات الفرنسيه ستسحب منها ماعدا بعض القوات فستظل على الحدود كما هي الحالة فى العراق .

المحادثات المصرية الانجليزية

جاء من لندن ان المستر مكدونلد سأل فى مجلس العموم البريطانى المستر انطونى ايدن عما اذا كان يمكنه ان يدلى ببيان عن المباحثات الانجليزية المصرية فاجاب بان المحادثات ستستأنف بين الوفدين حالما يعود المندوب السامى لمصر

الاضطرابات فى القدس

جاء من القدس — ان الثوار العرب اطلقوا الرصاص على المخازن واضرموا النار فى بعضها ولايزال انفجار القنابل متواصلا لم ينقطع وقد احدث بعضها قطع السكة الحديدية واتلاف اسلاك التلفون التى اصلحت فيما بعد .

والحالة فى مجموعها اصبحت اهدأ من الايام السابقة ولكن هذا لا يعد دليلا على انتهاء الاضطرابات وقد اعتقل ٢٥ من الزعماء العرب وارسلوا الى المعتقل الجديد .

اعمال البلدية

وعلى اثر استقالة موظفى احدى البلديات تألفت لجنة مكونة من ثلاثة بريطانيين وعربى ويهودى لتتولى القيام بشؤونها .

شيخ البحرين يزور الباخرة كوين مارى

جاء من لندن ان شيخ البحرين وأنجاله زاروا الباخرة كوين مارى عند ما كانت ملقية مراسيها فى ميناء سوثمبتون وقد اعرب الشيخ عن سروره بما رأى كما اعرب عن رغبته فى ان تزور الباخرة كوين مارى الخليج الفارسى ليشاهدها قومه .

انشاء ٢٣٠٠ كيلومتر الطرق فى الحبشة

جاء من روما ان السنيور موسولينى وافق على مشروع انشاء ٢٣٠٠ كيلو من الطرق فى الحبشة وستكون التكاليف ٢٥ مليون جنيه استرلينى .

ترقية الشؤون الزراعية فى الحبشة

جاء من روما انه عقد اجتماع فى وزارة الزراعة برآسة وزيرها الجديد للنظر فى ترقية الشؤون الزراعية فى الحبشة .

مناقشة هامة فى الشؤون الخارجية

فى مجلس العموم البريطانى

جاء من لندن ان المستر انطونى ايدن صرح بانه ستدور مناقشة فى مجلس العموم البريطانى يوم الخميس فى الشؤون الخارجية وعن موقف جميع الدول والعصبة خصوصا فى ما يتعلق بالنزاع الايطالى الحبشي .

مجلس الوزراء البريطانى

ينظر فى رفع العقوبات

جاء من لندن انه ينتظر ان يجتمع مجلس الوزراء البريطانى للنظر فى منع العقوبات ورفعها عن ايطاليا بحجة انها لم تفيد وان الحالة الحاضرة فى أوربا تدعوا الى وضع قاعدة جديدة للسياسة مع ايطاليا .

ويقال ان ثمانين نائبا من المحافظين أيدوا رفع العقوبات فى أقرب وقت والمحافظة على السلام والقيام ضد الاعتداء .

استراليا ورفع العقوبات

جاء من لندن ان أخبار ملبورن تدل بان حكومة أستراليا تتوق الى انهاء العقوبات وسترفع الحكومة قرارها فى هذه المسألة الى حكومة لندن .

حكومة اتحاد جنوب افريقيا وعهد العصبة

جاء من مدينة الرأس ان الجنرال هرزخ رئيس حكومة اتحاد جنوب افريقيا خطب فى الجمعية العمومية فقال :

لا ينبغى أن نكون غير مخلصين للعصبة بمجرد اننا نخشى ان يكون غيرنا غير مخلص لها واما اذا كانت بريطانيا وفرنسا لا تريدان الدخول فى المسؤوليات التى تترتب عليهما من جراء تمسكهما بمبادىء العصبة وتطبيق قانونها فان هذا لا يمس جنوب افريقيا التى تنوى ان تؤيد العصبة حتى النهاية . وقال : اذا فقدت العصبة هيبتها فانه من المؤكد انه لاتنقضى عشرون سنة حتى تقوم حرب عالمية اخرى .

مستعمرة تانجانيقا

ولقد استطرد الجنرال هرزخ فى كلامه عن اعادة مستعمرة تانجانيقا الى المانيا فقال : ان ذلك يترك لرأي بريطانيا العظمى تتصرف فى الامر كيف تشاء .

النمسا واعادة الملكية

جاء من فينا ان إحدى صحف النمسا الرسمية نشرت مقالا أشارت فيه الى ان أغلبية السكان يؤيدون عودة الملكية الى البلاد .

وقع النبأ فى الاوساط السياسية

ولقد أحدثت هذه المفاجأة ضجة عظيمة فى الاوساط السياسية ويقال ان هذا التصريح اهم تصريح ظهر فى صدد عودة الملكية منذ وضعت الحرب العظمى أوزارها وقد امتاز بطابع الجرءة التى ظهرت فيه على الرغم من مختلف التهاديات التى مافتئت تبدو من جانب دول التحالف الصغير .

قول الخبراء عن هذه الحركة

ويقول الخبيرون انه يمكن مشاهدة يد السنيور موسولينى فى هذه الحركة التى ترمى الى عودة الملكية بعد التصريح الذى ابلغه الدوتشى الى المستشار شوسنغ .

فتى العرب

او مسلمة بن عبد الملك

نقلا عن مجلة (الرابطة العربية) الغراء

بقية المنشور فى العدد ٦٠٠

حدثناك فيما مضى عن شجاعة مسلمة ويمن نقيبته فى الحروب ، واعتماد اخوته عليه فى نشر سلطان الدولة ، وارهاب اعدائها ، وقمع من توسوس له نفسه باثارة الشغب والفتنة فى اطرافها والآن نحدثك عن بقية خلاله ، لتعرف صدق ما قاله ابو نواس .

وليس على الله بمستنكر

ان يجمع العالم فى واحد

جمع مسلمة ــ الى شجاعته الفائقة ــ خلقا بعد نوم الشجاعة او فرعا عنها وهو الكرم ، فقد كان ندي الكف ، سبط الانامل ، متخرقا فى العطاء كثير الافضاء على من يستميح جدواه ولا سيما الشعراء الذين كانوا يقصدونه كما يقصدون رؤساء الدولة ، فيهش للقائهم ، ويغمرهم بسنى المنح والجوائز ، ويسهل لهم الدخول الى الخلفاء ويوثق صلتهم بهم .

يقول كثير : انه لما كان من امر عمر بن عبد العزيز ما كان قدمت انا ونصيب والاحوص وكل واحد منا يدل بسابقته عند عبد العزيز بن مروان واخائه لعمر ، فكان اول من لقينا مسلمة ابن عبد الملك ــ وهو يومئذ فتى العرب ــ فقال: اما علمتم ان امامكم لا يعطى الشعراء شيئا . قلنا قد جئنا الآن فوجه لنا فى الامر وجها ، فقال: ان كان ذو دين من آل مروان قد ولى الخلافة ، فقد بقى من ذوى دنياهم من يقضى حوائجكم (يعنى نفسه) ثم ما زال بعمر حتى سمح لهم بالدخول فى قصة مشهورة .

وقد اتصل به ابو نخيلة الرجاز فاصطنعه واحسن اليه ، واوصله الى الخلفاء واحدا بعد واحد ، واستماحهم له حتى اغنوه .

ومن كلام ابى نخيلة ، قال : تلقيت مسلمة حين انصرف من حرب يزيد بن المهلب ، فلما عاينته صحت به :

مسلم يا مسلمة الحروب

انت المصفى من اذى العيوب

مصاصة من كرم وطيب

لو لا ثقاف ليس بالتدبيب

تغرى به عن حجب القلوب

لامست الامة شاء الذيب

فضحك وضمنى الى صدره .

وكما كان مسلمة سخيا بالمال ، كان سخيا بما هو اثمن من المال وهو الجاه ، كان أصحاب الجنايات المطلوبون من السلطان ، يعوذون بكنفه ويفزعون الى حماه فيبذل لهم شفاعته عند الخلفاء ، فيمنحونهم الامان ، ويصفحون عن جرائرهم ، وربما أوطئوهم بساطهم ، وأسنوا لهم الصلات ! وكم لمسلمة فى ذلك من أياد بيضاء ، أمنت خائفا طريدا ، وردت لهفة ملهوف ، وحقنت دما حرم الله سفكه . لما بلغت هشام بن عبد الملك هاشميات الكميت الاسدى ، أرسل الى خالد بن عبد الله القسري ، عامله على العراق ان يبعث اليه برأس الكميت ، فبعث خالد الى الكميت ليلا وأودعه السجن ، فهرب الى الشام مستجيرا بمسلمة ، فقال له : انى أخشى الا ينفعك جوارى عنده ، ولكن أستجر بابنه مسلمة ، فقال الكميت : كن أنت السفير بينى وبينه فى ذلك ، ففعل مسلمة وقال لابن أخيه قد أتيتك بشرف الدهر واعتقاد الصنيعة فى مضر ، وأخبره الخبر . فاجاره مسلمة بن هشام وقد اكتسب بذلك بنوا أمية هذا الشاعر الصوال ، فقال فيهم قصيدته المشهورة التى منها :

الآن صرت الى أمية .

والامور لها مصائر

ومنها فى مدح مسلمة :

ونزور مسلمة المهذب

بالمؤبدة السوائر [1]

بالمذهبات المحجبات

لفحلم منا وشاعر

أهل التجارب فى المحافل

والمقاول بالمخاصر

ولما عزل هشام بن عبد الملك ، عمر بن هبيرة عن العراق ، بخالد بن عبد الله القسري دخل خالد العراق بغتة وابن هبيرة يتهيأ لصلاة الجمعة ، ويسرح لحيته — فقال بن هبيرة : هكذا تقوم الساعة بغتة . وأخذه خالد فقيده ، والبسه مدرعة صوف وحبسه ثم فر الى الشام واستجار بمسلمة فاجاره . وكلم أخاه هشاما فى أمره فعفا عنه .

وكان مسلمة فصيح اللسان ، بليغ الكلام ، قالوا : انه لم يكن فى ولد عبد الملك افصح منه ومن اخيه هشام ، ونحن لا نعجب ان يكون مسلمة من الفصحاء الابيناء ، فبعض هذه الفصاحة يرجع الى ميراثه من والده عبد الملك وهو فى الذروة من البراعة والبيان ، وبعضها كسبى مرده الى كثرة ما وعى من كلام فصحاء العرب نثرا وشعرا ، فقد كان راوية حافظا يعجب برائع القول ويحتفل له ، يقول ابو نخيلة : وردت على مسلمة فمدحته وقلت :

مسلم انى يا ابن كل خليفة

ويا فارس الهيجا ويا قمر الارض

شكرتك ان الشكر حبل من التقى

وما كل من أوليته نعمة يقضى

والقيت لما أن أتيتك زائرا

على لحافا سابغ الطول والعرض

وأحييت لى ذكرى وما كان خاملا

ولكن بعض الذكر انبه من بعض

فقال لى مسلمة : ممن انت ؟ قلت : من بنى سعد . فقال : مالكم يابنى سعد والقصيد ؟ وانما حظكم فى الرجز . فقلت له : انا والله ارجز العرب . قال : فانشدنى من رجزك ، فكانى والله — لما قال لى ذلك — لم أقل رجزا قط انسانيه الله كله ! فما ذكرت منه الا أرجوزة لرؤبة قد كان قالها فى تلك السنة ، فظننت انها لم تبلغ مسلمة فانشدته اياها ، فنكس وتتعتعت فرفع رأسه الى وقال . لا تتعب نفسك ، فانا أروى لها منك ! قال : فانصرفت وأنا أكذب الناس عنده ، وأخزاهم عند نفسى ، حتى استضلعت بعد ذلك ومدحته برجز كثير ، فعرفنى وقربنى وما رأيت ذلك فيه ــ رحمه الله ــ ولا قرعنى به حتى افترقنا .

(١) يراد بها قصائد الشعر .

وله كلمات كثيرة حسان تدل على حبه للكلام الجيد ، ودقة حسه فى تذوق بلاغات الناس : يقول نصيب الشاعر : قال لى مسلمة : أنت لا تحسن الهجاء . فقلت : بلى والله ، اترانى لا احسن ان اجعل مكان عافاك الله ، اخزاك الله ! قال : فان فلانا قد مدحته فحرمك فأهجه قلت : لا والله ، ما ينبغى لى ان أهجوه وانما ينبغى ان اهجو نفسى حين مدحته . فقال مسلمة : هذا والله اشد من الهجاء !

وتكلم عنده جماعة من الخطباء ، فاسهبوا فى القول ، ثم افترع المنطق رجل من اخريات الناس ، لا يخرج من حسن الا الى احسن منه . فقال مسلمة : ما شبهت كلام هذا بعقب كلام هؤلاء ، الا بسحابة لبدت عجاجة .

ويقول مسلمة : انى لا انحى كور العمامة عن اذني لاسمع كلام عبد الاعلى بن عبد الله وكان عبد الاعلى من ابين الناس وافصحهم ومن اقواله الجامعة فى هذا المعنى مروءتان ظاهرتان : الرياسة والفصاحة .

ولمكانة مسلمة من الفصاحة وجمعه ادواتها ، كان كثير الكراهة للحن ، شديد الزراية على اهله ، يقول : اللحن فى الكلام اقبح من الجدرى فى الوجه ! ويقول : انى لاحب ان اسأل هذا الشيخ (يعني عمرو بن مسلم) فما يمنعنى منه الا لحنه !

ويحدثنا متفكها عن اللحانين فيقول : كان عند عمر بن عبد العزيز رجلان ، فجعلا يلحنان ، فقال الحاجب : قوما فقد (آذيتما) امير المؤمنين ! فقال عمر : انت آذى لى منهما وبهذه المناسبة نذكر ان اخويه الوليد ومحمد ابني عبد الملك كانا لحانين ، وقد اعتذر عبد الملك عن ولده الوليد بقوله اضر بالوليد حبنا له فلم نوجهه الى البادية . ومن نوادر الوليد انه صلى يوما صلاة الغداة ، فقرأ قوله تعالى : (ياليتها كانت القاضية) بالصاد ، فبلغت عمر بن عبد العزيز ، فقال : اما انه ان كان قالها انه لأحد الاحدين (يعنى الوليد ومحمدا)

ولفصاحة مسلمة ، وقوة بيانه ، وغزارة محصوله من بارع الكلام ، كان حاضر الجواب سريع الاستشهاد ، الد الخصام .

يحدثون ان عبد الملك سابق يوما بينه وبين اخيه سليمان ، فسبق سليمان ــ وقد تسبق العرجاء ــ فقال عبد الملك :

الم انهكم ان تحملوا هجناءكم [1]

على خيلكم يوم الرهان فتدرك

وما يستوى المرآن هذا ابن حرة

وهذا ابن اخرى ظهرها متشرك

ويضعف عضداه ويقصر سوطه

وتجمد رجلاه فلا يتحرك

وادركنه خالاته فنزعنه

الا ان عرق السوء لابد يدرك

ثم أقبل عبد الملك على مصقلة بن هبيرة الشيبانى ، فقال : أتدرى من يقول هذا ؟ قال لا ادرى . قال : يقوله اخوك فانبرى مسلمة وقال يا امير المؤمنين ، ما هذا قال حاتم طيء ، قال عبد الملك وما ذا قال ؟ قال مسلمة قال حاتم :

(١) الهجناء اولاد الاماء يعرض بأم مسلمة ابنه .

وما انكحونا طائعين بناتهم

ولكن خطبناها باسيافنا قهرا

فما زادها فينا السباء مذلة

ولا كلفت خبزا ولا طبخت قدرا

ولكن خلطناها بخير نسائنا

فجاءت بهم بيضا وجوههم زهرا

وكائن ترى فينا من ابن سبية

اذا لقي الابطال يطعنهم شزرا

ويأخذ رايات الطعان بكفه

فيوردها بيضا ويصدرها حمرا

كريم اذا اعتز الكريم بخاله

اذا ما سرى ليل الدجى قمرا بدرا

وكان الجواب شديدا على عبد الملك فقال كالمستحى :

وما شر الثلاثة ام عمرو

بصاحبك الذى لا تصحبينا

ثم قبل رأسه وعينيه وقال : احسنت يابني ذاك والله انت ! وامر له بمئة الف كالسابق .

ومن بديع تمثله الدال على شدة عارضته وحضور ذهنه وعلو همته ان عبد الملك لما مات ودلى فى قبره قال بعض من حضر :

وما كان قيس هلكه هلك واحد

ولكنه بنيان قوم تهدما

فغضب مسلمة وقال : لقد تكلمت بكلمة شيطان ، هلا قلت :

اذا مقرم [1] منا ذرا حدنا به

تخمط فينا ناب آخر مقرم

وربما دار بخلد القراء ان غريزة مسلمة الحربية وكثرة خوضه المامع وانسه برؤية الدماء المائرة والاشلاء الطائرة ، وسماعه صليل المرهفات وقعقعة السلاح قد اورثته جسارة طبع وغلظ كبد وكدرت صفاء روحه وثنت عنانه الى الفانية يغرق فى تيار مباهجها ولذاتها شأن كثير من رجالات الوغى ، الذين افسد الصراع الدامى فطرهم فاستحالوا ادوات صماء لا تحس ولا تشعر ولا تؤمن بمجد غير مايدعونه المجد الحربى .

فالاحسان ضعف والرحمة قصف وخور والايمان شعوذة وتدجيل ! لم يكن مسلمة من هذا الطراز الوحشى ولكنه كان لين العريكة ، سلس الحاشية رقيق الطبع رحيم القلب شديد التأثر بالمواعظ مفطورا على عمل الخير ، جامعا بين سؤدد الدنيا والدين . اجتمع عنده ذات يوم ناس من سمارة ، فيهم عبد الله بن الاعلى الشاعر ، فقال مسلمة : اى بيت قالت العرب اوعظ واحكم ؟ فقال عبد الاعلى قولهم :

صباحا صبا حتى علا الشيب رأسه

فلما علاه قال للباطل ابعد

فقال مسلمة : والله ما وعظنى شعر ابن حطان حيث يقول :

فيوشك يوم ان يقارن ليلة

يسوقان حتفا راح نحوك اوغدا

فقال بعض من حضر : اما والله لقد سمعته اجل الموت ثم افناه ، وما صنع هنا غيره . فقال

(١) ذرا حد نابه : انسحقت اسنانه ، وسقطت اعاليها ، وتخمط الناب ظهر وارتفع والمقرم : الفحل .

مسلمة : وكيف ذاك ؟ قال حيث يقول :

لا يعجز الموت شئ دون خالقه

والموت فان اذا حانا له الاجل

وكل كرب امام الموت متضع

للموت ، والموت فيما بعده جلل

قال فبكى مسلمة حتى اخضلت لحيته ثم قال : رددها علي ، فرددها عليه حتى حفظها .

وكان يوما يحاصر حصنا ، فندب الناس الى دخول نقب منه ، فما دخله احد ثم جاء رجل من عرض الجيش فدخله ، ففتح الله عليهم ، فنادى مسلمة . اين صاحب النقب ؟ فلم يجبه احد ، فنادى . انى قد امرت الآذن بادخاله ساعة الى فعزمت عليه الاجاء ، فحضر رجل ، فقال للحاجب استأذن لى على الامير ، فقال له . أنت صاحب النقب ؟ قال : أنا أخبركم عنه فاتى مسلمة فأخبره به ، فاذن له فقال الرجل : ان صاحب النقب يأخذ عليكم ثلاثا : ألا تسودوا اسمه فى صحيفة الي الخليفة ، ولا تأمروا له بشىء ولا تسألوه من هو ؟ قال مسلمة : فذاك له ، قال انا صاحب النقب : فكان مسلمة لا يصلى بعده صلاة الاقال : اللهم اجعلنى مع صاحب النقب !

ودخل مسلمة على عمر بن عبد العزيز فى مرضته التى مات فيها ، فقال الا توصى يا أمير المؤمنين؟

قال : بم أوصى ؟ فوالله ان لى من مال ! فقال مسلمه : هذه مائة الف فمر فيها بما أحببت فقال عمر : أو تقبل ؟ قال نعم ، قال : ترد على من أخذت منه ظلما ! فبكى مسلمة ، ثم قال : يرحمك الله لقد النت منا قلوبا قاسية ، وأبقيت لنا فى الصالحين ذكرا .

ولما مات عمر ، وقف مسلمة عليه بعد ان ادرج فى كفنه ، فقال: رحمك الله يا أمير المؤمنين ! قد أورثت صالحينا بك اقتداء وهدى ، وملأت قلوبنا بمواعظك وذكرك خشية وتقى ، وثلت لنا بفضلك شرفا وفخرا وابقيت لنا فى الصالحين بعدك ذكرا .

ولمسلمة مع هذا الخليفة العادل ، حكايات كثيرة تدلنا على رقة شعوره وحسن طويته ، ويقظة روحه ، وتعلقه باهداب الصالحين !

وقد بلغ من حب مسلمة للقرب والصدقات انه وقف مدينة بغراس ــ وقد كان يملكها ــ فى سبيل البر وهى مدينة بينها وبين انطاكية أربعة فراسخ على عين القاصد من حلب .

على الجندى

اعلان

تعلن محكمة ينبع البحر الشرعية أن محمود بن احمد ابو عيس انهى بطلب حجة استحكام ثمانية عشر قيراطا من اصل اربعة وعشرين قيراطا ينقسم اليها كامل البلاد المسماة العمارة الكائنة بخيف السويق بعين حسين المحدودة قبلة بعضا ورثة الفدعانى وبعضا ملك المنهى وشمالا الطريق العام وشرقا ورثة الضفعه وغربا السبيل العام بعضا وبعضا الحميدى المروانى مع ما لذلك من حق الشرب عظم الوخر المسمى السبت احدوغار الخيف المذكور وحيث انه ستجرى اللازم نحو اجابة طلبه فمن له معارضة فى ذلك فليراجع المحكمة المشار اليها فى خلال شهر من تاريخه وللاعلان تحرر